

الملخص العربي

يعتبر العلاج الكيميائي واحداً من أهم طرق علاج السرطان وقد استخدم بمفرده أو مصاحباً لبعض الطرق الأخرى بالغاً في كلاً من معدل الشفاء وطول فترة التعايش مع مرض السرطان. إلا أن العلاج الكيميائي يسبب الكثير من الآثار الجانبية التي تؤثر على مظاهر حياة المريض كلها. ويعاني العديد من الأشخاص المعالجين بالعلاج الكيميائي للعديد من التغيرات الجسمانية والنفسية والاجتماعية المصاحبة للعلاج وهذا يعوق المريض من مواجهة احتياجاته الأساسية كما تؤدي إلى عدم مقدرة الشخص على القيام بالعناية الذاتية لنفسه.

ولهذا فإن إقامة حياة أفضل لمرضى السرطان تحت العلاج الكيميائي يعني الوصول إلى أعلى درجة من الرضا والتكيف للشخص في ظل الظروف الحياتية الموجدة التي تتضمن الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والروحانية ، لذلك فإنه من المقنع أن تعتبر مقاييس العناية الصحية تتضمن هدفين وهم إطالة العمر وتحسين نوعية الحياة.

هدف البحث:

تصميم وتنفيذ برنامج تعليمي وتقيم فاعليته على مرض السرطان تحت العلاج الكيميائي وكذلك تقيم تأثيره على نوعية حياة المرضى.

وقد تضمنت هذه الدراسة على عدة افتراضات وهي :-

- 1- القدرة على تحسين القدرة الجسمانية على أداء الأنشطة الحياتية للمرضى المشاركين في الدراسة بعد تلقي البرنامج التثقيفي.
- 2- تقليل حدة الآثار الجانبية المتعلقة بالعلاج الكيميائي.
- 3- القدرة على تحسين القدرة النفسية والاجتماعية والروحية على التغلب على مضاعفات العلاج الكيميائي.

عينة البحث :

شملت عينة البحث على (٥٠) مريض السرطان تحت العلاج الكيميائي منهم ٣١ من الإناث و ١٩ من الذكور، و ٦٦٪ من المرضى أعمارهم تتراوح ما بين ١٨ - ٤٤ سنة ، وكذلك ٧٤٪ متزوجون و ٤٤٪ غير قادرين على القراءة وتنصف العينة بصفات معينة كلها من مرضى السرطان الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة قادرين على المشاركة الذهنية وفي بداية جلسات العلاج الكيميائي ولا يعانون من أمراض مزمنة أخرى.

الأدوات المستخدمة :

ت تكون الأدوات المستخدمة في تجميع المعلومات من:

١- الأدلة الأولى: وت تكون من ثلاثة أجزاء:

- أ- إستماراة إستبيان مقابلة شخصية تشمل البيانات الإجتماعية مثل الإسم - العمر - الحالة الإجتماعية ودرجة التعليم وعدد افراد الاسرة التي يعولها المريض.
- ب-استماراة خاصة بالبيانات الطبية وتقيم الأعراض الجانبية للعلاج الكيميائي بالإضافة الى نتائج الابحاث المعملية التي أخذت من ملف المريض الطبي.
- ت-إستماراة إستبيان لتقييم معلومات المريض عن مرض السرطان والعلاج الكيميائي وكذلك المضاعفات الناتجة عنه وأيضاً كيف يتم تخفيف هذه المضاعفات.

٢- الأداة الثانية: مقياس نوعية الحياة:

ويستخدم هذا المقياس لمعرفة جودة نوعية الحياة ويتكون من أربع أبعاد وهما الجسماني والنفسى والإجتماعي والروحاني.

٣- الأداة الثالثة: مقياس كارنوفسكي لقياس مدى قدرة المريض على القيام بنشاطات حياته اليومية.

٤- الأداة الرابعة: تصميم برنامج تعليمي لمرضى السرطان تحت العلاج الكيميائي

الهدف الرئيس من هذا البرنامج هو تحسين نوعية الحياة لديهم وزيادة القدرة على التكيف مع الآثار الجانبية للعلاج ويتكون البرنامج من جزءين، جزء نظري والآخر عملي والجزء الأول يشمل معلومات عن مرض السرطان والعلاج الكيميائي والآثار الجانبية له وطرق التغلب والعلاج لهذه الآثار الجانبية. الجزء الثاني يتضمن المهارات التي يكتسبها المريض للتغلب على هذه الآثار الجانبية.

طريقة البحث:

تم مقابلة كل مريض على حدي ما لا يقل عن خمسة جلسات وكانت مدة مقابلة من ٣٠-٤٥ دقيقة وجمعت بيانات هذه الدراسة في فترة ١٠ شهور.

نتائج البحث:

قد أسفرت نتائج البحث عن ما يلى:

- ١- غالبية المرضى المشتركين فى الدراسة يتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٤٤ سنة واغلبهم من الإناث ومعظمهم متزوجون وغير متعلمون وحوالى النصف لا يعملون.
- ٢- بالنسبة للبيانات الطبية حوالى الثلث من المشتركين فى الدراسة يعالجون من سرطان الثدى، والثلث الآخر من الأورام الليمفاوية، بينما معظم المشتركين فى الدراسة يتلقون جلسات علاجية ما بين ٦-٢ جلسات علاجية.
- ٣- اسفرت نتائج البحث عن نقص فى معلومات المرضى عن مرض السرطان والعلاج الكيميائى، الآثار الجانبية المرتبطة به وكذاك كيفية التغلب عليها. ووجدت اختلافات ذات دلالة احصائية بين معلومات المريض قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٤- معظم المرضى لديهم قلة فى كفاءة الحياة بالنسبة للحالة العضوية والنفسية والاجتماعية والرحانية قبل البرنامج، بينما بعد تطبيق البرنامج بشهر فقد وجد تحسن طفيف فى جميع النواحي بالنسبة لكفاءة الحياة ، اما بعد البرنامج بثلاث اشهر وجد تحسن واضح فى كفاءة الحيلة بالنسبة للمرضى.

توصيات البحث :

بالأعتماد على النتائج التي ظهرت خلال الدراسة فقد أسفرت هذه النتائج عن بعض التوصيات

- ١- استخدام برنامج تنفيذى لجميع مرضى السرطان تحت العلاج الكيميائى والعيادات الخارجية للأورام.
- ٢- تشجيع عمل برنامج تدريبى وتعليمى مستمر للعاملين مع مرضى السرطان تحت العلاج الكيميائى عن كيفية التعامل معهم واعطائهم معلومات كافية عن العلاج وأثره الجانبية وكيفية التغلب عليها وكذلك كيفية التعايش مع المرض.
- ٣- القيام بعمل دورات تنفيذية للمرضى قبل العلاج الكيميائى لتزويدهم بالمعلومات الخاصة بالعلاج الكيميائى وتأثيره والأثار الجانبية المرتبطة به.
- ٤- مراعاة الحالة النفسية للمرضى الذين هم على برنامج العلاج الكيميائى من جانب العامة والعاملين معهم من الفريق资料.
- ٥- عمل كتيبات ارشادية مصورة للمرضى لجميع وحدات علاج الأورام تحتوى على معلومات حول العلاج و أهميته وطرق اعطائه وأثاره الجانبية وكيفية التعامل معها .
- ٦- نظرا للتطور فى مجال الانترنت يوصى بوضع الكتيب على مستوى الانترنت .
- ٧- البرنامج التنفيذى يجب ان يقدم على انه جزء من الخدمة الصحية التى تقدم للمريض.

- ٨- يجب تدريب فريق التمريض الذى يتعامل مع المريض تحت العلاج الكيميائى على
تطبيق البرنامج التنقيفي .

الدراسات المقترحة:

- ١- عمل ابحاث مستقبلية لدراسة تأثير الامراض المزمنة مثل السكر وارتفاع ضغط الدم على
المريض تحت العلاج الكيميائى.
- ٢- عمل برنامج تدريبي للمرضات القائمات بالرعاية الطبية لمرضى العلاج الكيميائى عن
التدخل التمريضى لمرضى العلاج الكيميائى.